Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(بذر التمر) فقال هذه والله علائف يثرب ، وتأكد لديه ان الرجلين من أصحاب محمد ، وأن جيشه لا شك قريب من العير التي قد تقع بين لحظة واخرى في قبضته .

وهنا رجع الى العير مسرعا وضرب وجهها محولا اتجاهها نحو الساحل غربا ، وبهذا نجا بالقافلة من الوقوع في قبضة جيش المدينة .

جيش مكة ونجاة العير

وبعد ان تأكد أبو سفيان من نجاة العير ابلغ قريشا ذلك وطلب منهم ـ ناصحا ـ ان يعودوا بالجيش الى مكة ، قائلا (في رسالة بعث بها اليهم ، وصلتهم وهم في الجحفة) انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم ، وقد نجاها الله ، فارجعوا .

ولكن أبا جهل (وهو من اكبر الحاقدين على النبي محمد) رفض نصيحة ابي سفيان واصر على ان يستمر الجيش في زحفه حتى بدر قائلا ، في كبرياء وغطرسة :

والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف لنا القيان (١٤١) وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا ابدا. فامضوا (١٤٢) .

---

(١٤١) القيان جمع قينة بفتح القاف وسكون الياء ، الامة المغنية، والماشطة .

(١٤٢) البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٦٦ .